الرجل المخيف

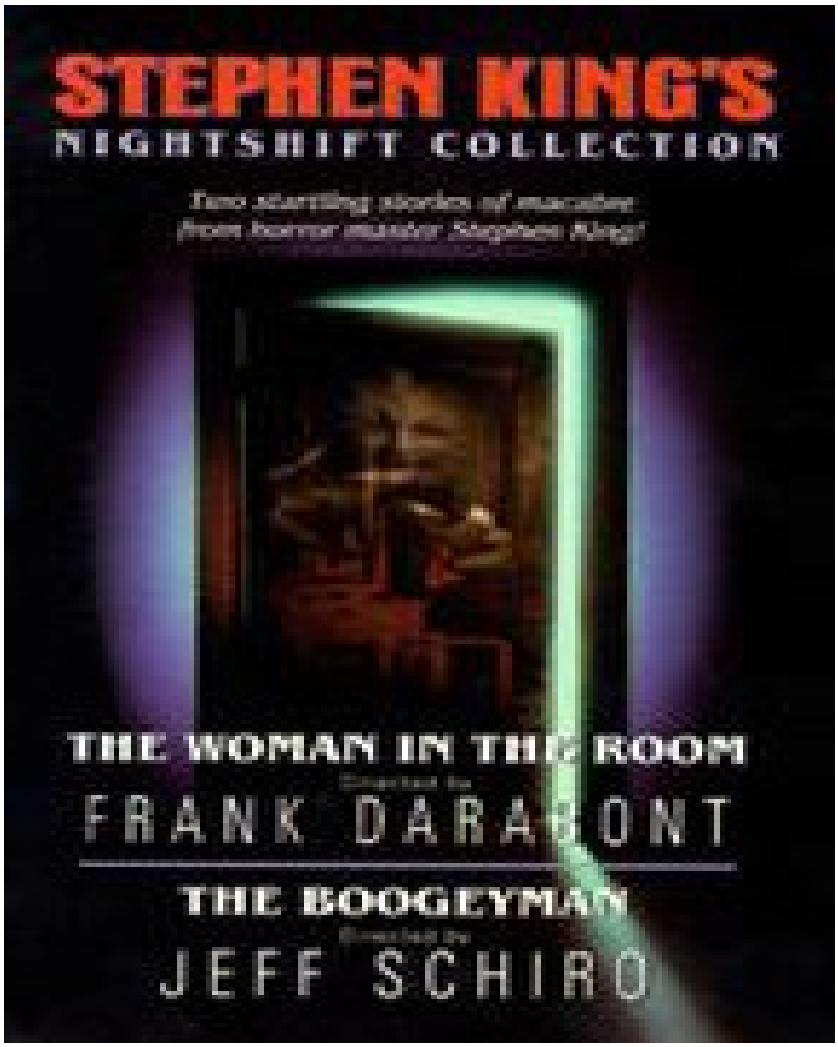

"لقد اتيت اليك لاحكي لك حكايه"

قالها الرجل الممدد على الاريكه في عيادة الطبيب (هاربيرت).

كان الرجل يدعى (ليستر بيلينجز) من (ووتربوري),وفقا للبيانات التي اخذتا الممرضه (فيكيرز), كان في الثامنه والعشرين, يعمل في شركه صناعيه في (نيويورك), مطلق, ووالد ثلاثة اطفال. الثلاثه متوفين.

"لا استطيع الذهاب للاعتراف لانني لست كاثوليكيا. لا استطيع الذهاب الى المحامي لأنني لم افعل شيئا لاستشير المحامي بشانه. كل ما فعلته هو انني قتلت اطفالي. قتلتهم جميعا"

شغل دكتور (هاربيرت) المسجل.

كان (بيلينجز) ممددا على الاريكه كمقياس الارضيات, وكانت قدميه بارزه خارج الاريكه. بدا كرجل يعرض نفسه لإذلال لابد منه. يداه كانتا على صدره, وكان ينظر الى اعلى الى السقف الابيض كما لو كان معرضا للصور.

"هل تعني حقا انك قتلتهم, أم.."

"لا"! نفض يديه في حده ونفاذ صبر. ثم تابع

"ولكنني كنت المسؤل. (داني) في 1967. (شيرت) في

1971. و(اندي) هذه السنه.اريد ان اخبرك عن هذا"

دكتور (هاربير) لم يقل شيئا. إن (بيلينجز) يبدوا كبيرا وضعيفا. كان شعره ضعيفا, بشرته فاتحه. وكان في عينيه كل مآسي تعاطي (الويسكي).

"لقد قُتلوا, هل رأيت؟ فقط لا أحد يصدق ذلك. اذا كان احدهم ليصدق, كانت الامور لتكون على ميرام"

"كيف؟"

"لأن...."

سند (بيلينجز) على مرفقيه وأعتدل جالسا فجأه وحدق الى شيء

ما "ماهذا؟"

"ماذا هناك؟"

"الباب"

"إنها الخزانه" قال دكتور (هاربير)." حيث أُعلق الجاكت"

"إفتحها. أريد ان أرى"

قام الطبيب , واتجه الى الخزانه وفتحها. كان يوجد معطف جلدي معلق على علاقه من اربع او خمس علاقات. كان هناك ايضا زوج من الاحذيه وقد وضعت في احداها صحيفه (نيويورك تايمز) مطويه.

هذا كل شيء.

"تمام؟" قال الطبيب

"نعم"
ثم عاد الى وضعيته السابقه.

"كنت تقول" قال الطبيب بعد ان عاد الى كرسيه" انه اذا تم كشف القاتل كانت مشاكلك لتنتهي. لماذا؟"

"سأذهب الى السجن" قال (بيلينجز) "لمدى الحياة, ويمكنك ان ترى كيف هو السجن" ثم ابتسم على لاشيء

"كيف قُتل اولادك؟"

"لا تحاول ان تثير اعصابي"!

قالها (بيلينجز) وهو يلتفت وينظر بحقد الى الطبيب.

ثم تابع "سأخبرك, لاتقلق. لست واحدا من مرضاك الغرباء الذين يتظاهرون بأنهم (نابليون) او احدهم يحاول اخبارك بأني ادمنت الهروين لان امي لم تحبني. أعرف بأنك لن تصدقني. ولا اهتم. لايهم. فقط سأتكلم هذا كاف جدا"

"حسنا" قال دكتور (هاربير) واشعل غليونه.

"تزوجت (ريتا) في 1965 كنت في العشرين وكانت في الثامنة عشر. كانت حامل ب(ديني)" ثم لوى شفتيه "كان علي ان اترك الكليه وابحث عن عمل ولكني لم احزن لذلك. لقد احببتهما. كنا سعداء جدا, بعد ان ولد (ديني) بفتره حملت (ريتا) ثانيه, (شيرت) اتى في ديسيمبر 1966. اتى (اندي) في صيف 1969, وكان (ديني) قد توفي حينها. ولادة (اندي) كانت غير متعمده, فقالت (ريتا) ان بعض الاحيان وسائل منع الحمل لاتعمل جيدا. لكني اعتقد ان الامر لم يكن مصادفه. الاطفال يجعلون الرجل يرتبط باسرته,انت تعرف. والنساء يحبون ذلك, خاصة عندما يكون الرجل فاتنا. الا تجد ذلك صحيحا؟"

أومأ الطبيب دون ان يعلق.

"لا يهم, لقد احببته على كل حال" قالها في قرف, كما لو انه احب الطفل ليغيظ زوجته.

"من قتل الاطفال؟" سأل الطبيب.

"الرجل المخيف!" رد (ليستير بيلينجس) على الفور. "الرجل المخيف قتلهم جميعا. فقط خرج من الخزانه وقتلهم" ثم التفت الى الطبيب وابتسم ابتسامه عريضه " انت تعتقد انني مجنون, حسنا, انا لااهتم.كل ما اريده هو ان اخبرك بما حصل "

"انني استمع" قال الطبيب.

"لقد بدأ الامر عندما كان (ديني) في الثانيه و(شيرت) كان لاتزال طفله. كان قد بدأ في البكاء عندما وضعته (ريتا)الى السرير. كان لدينا غرفتين نوم, ارأيت. نامت (شيرت) في المهد في غرفتنا.في البدايه اعتقدت انه يبكي لانه لم يكن معه الرضاعه الزجاجيه, قالت (ريتا) لا تجعلها قضيه اذهب واحضر الرضاعه. لكن هذه هي البدايه السيئه مع الاطفال, انت تتساهل معهم, تدللهم. وبعد ذلك هم يحطمون قلبك. يتعاطون المنشطات او يصبحون مخنثين. هل تستطيع تصور ان تستيقظ ذات صباح لتجد ان ابنك مخنث؟. بعد برهه لم يتوقف عن البكاء. كانت (ريتا) تقول انه يقول "ضوء". حسنا, انا لااعلم. الاولاد في هذا العمر, كيف تستطيع ان تجزم بما يقولونه حقا. فقط الام تستطيع. ارادت (ريتا) ان تضع (سهاره). تلك الاشياء على شكل (ميكي ماوس), ولكني لاحب ذلك, اذا لم يخف الطفل من الظلام فسوف يفعل عندما يكبر.

على اية حال, لقد مات(ديني) في الصيف بعد ولادة (شيرت). كنت قد وضعته في السرير عندما بدأ في البكاء.

سمعت ما قاله. كان يشير الى باب الخزانه ويقول

"(الرجل المخيف), (الرجل المخيف) يابي".

اطفات النور وذهبت الى غرفه النوم وسالت (ريتا) لماذا تعلم الاولاد كلمه كهذه. اردت ان اصفعها ولكنني لم افعل. قالت انه لم تعلمه ان يقول كلمه كهذه. فقلت لها انك كاذبه لعينه.

كان هذا هو الصيف, ارايت. كان العمل الوحيد الذي قمت به هو قياده شاحنة (بيبسي), وكنت متعبا طوال الوقت. (شيرت) تستيقظ كل ليله وتبكي و(ريتا) تذهب لتحملها. دعني اقول لك, احيانا اشعر بالرغبه في رميهم من النافذه. يالهي, الاولاد يثيرون جنوني بعض الاحيان. ارغب في قتلهم.

حسنا, الفتى ايقظني في الثالثه صباحا, فذهبت الى الحمام وانا ربع مستيقظ, انت تعلم, وطلبت مني(ريتا) ان اتفقد (ديني). فقلت لها ان تفعل ذلك بنفسها ثم عدت الى النوم. كنت قد نمت تقريبا عندما بدأت في الصراخ.

قمت وذهبت الى الغرفه. كان الفتى ميتا, ابيض كالدقيق. عيناه مفتوحتان, وكان هذا اسوأ ما في الامر, انت تعلم. واسعتان براقتان ملقى على ظهره مرتديا حفاضات وبناطيل مطاطيه لانه كان يبلل نفسه طوال الاسابيع الماضيه.

مقرف, لقد احببت هذا الفتى"

هز (بيلينجز) راسه ببطء, وتابع " (ريتا) كانت تصرخ. كانت تحاول ان ترفعه وتهزه, قمت بمنعها, الشرطه لاتحب ان تلمس اي دليل. انا اعرف ذلك"

"هل علمت ان الفاعل هو (الرجل المخيف) اذا؟" سال الطبيب.

"اوه, لا. ليس بعد. لكني رايت شيئا. لم يعن لي شيئا حينها. لكن عقلي احتفظ به"

"ما كان ذلك؟"

"باب الخزانه كان مفتوحا.لس كثيرا. كان مواربا. لكن انا متأكد انني اغلقته, ارأيت. كان فيها اكياس قمامه"

"نعم. ماذا حدث بعد ذلك؟"

تجاهله(بيلينجز). "دفناه" نظر في حزن الى يديه التي دفنت ثلاثة توابيت صغيره.

"هل كان هناك تحقيق؟"

"بالطبع" قال (بيلينجز) في سخريه.

أعاد الطبيب اشعال غليونه.

تابع (بيلينجز) " نقلنا (شيرت) الى غرفة(ديني) بعد الجنازه. لم تكن (ريتا) راغبه في ذلك ولكن كانت لي الكلمه الاخيره. لقد آلمني ذلك. بالطبع آلمني. يا الهي, لقد احببت وجود الطفل معنا. ولكن هذه حمايه زائده عن اللازم. هكذا لن يثق بنفسه ابدا. عندما كنت صغيرا اعتادت امي اصطحابي الى الشاطئ وكانت تصرخ بغلظه " لا تذهب بعيدا! لاتذهب الى هناك! احذر من التيارات! لقد اكلت بالفعل منذ ساعه! لا تغطس في الماء!" حتى انها حذرتني من اسماك القرش, ثم ماذا حدث؟ انني لااستطيع حتى الاقتراب من الماء الان. انها الحقيقه. اشعر بالتقلصات كلما اقتربت من الشاطئ. طلبت مني (ريتا) مره اخذهم الى (سافين روك) مع الاولاد عندما كان (ديني) حيا. فاصابني المرض كالكلاب. انا اعلم لماذا, ارايت؟ لا يمكنك حمايه الاولاد زياده عن اللازم. ولا يمكنك تدليلهم ايضا.الحياه تمضي.
الان تنام (شيرت) في سرير (ديني).

بعد عام. ذات ليله وضعت (شيرت) في سريرها فبدأت في الصراخ والبكاء "الرجل المخيف, ابي, الرجل المخيف , الرجل المخيف"

فتذكرت كل شيء, انه يشبه ما حصل مع (ديني). ثم بدأت في تذكر امر باب الخزانه, بالفعل كان مواربا. اردت اخذها الى حجرتنا لهذه الليله"

"وهل فعلت؟"

"لا"قالها وفرك يديه والتفت الى الطبيب " كيف يمكنني ان اذهب بها الى (ريتا) واعترف انني كنت مخطئا بوضعها في غرفه (ديني)؟ كان يجب ان اكون قويا. كانت دائما ضعيفه كقنديل البحر... انظر كم كان سهلا ان اجعلها تنام معي قبل ان نتزوج"

قال الطبيب" من ناحيه اخرى, انظر كم كان سهلا ان تجعلك تنام معها"

تجمد (بيلينجز) ثم التفت ببطء الى الطبيب وقال " هل تحاول ان تكون الشاب الحكيم؟"

"لا" قال الطبيب

"اذا دعني احكي القصه باسلوبي, لقد اتيت الى هنا لأزيل الثقل عن صدري. لأخبر بقصتي. انا لست بصدد ان احكي عن حياتي الجنسيه, اذا كان هذا ما تعتقده. انا و(ريتا) كانت لدينا حياه جنسيه عاديه, بدون اي من تلك الاشياء القذره.

اعلم ان بعض الناس يجد الامر جيدا في الحديث عن ذلك, ولكنني لست منهم"

"حسنا" قال الطبيب

"حسنا" رددها (بيلينجز) في غطرسه. كان يبدو كما لو انه لا يشعر بالتهديد عندما نظر الى باب الخزانه فوجده مغلقا.

"هل تريده مفتوحا؟" ساله الطبيب

"لا!" قال (بيلينجز) بسرعه. ثم ضحك بعصبيه"ما الذي اريده من النظر الى حذائك؟"

ثم تابع"(الرجل المخيف) قتلها ايضا, بعد شهر. لكن شيئا ما حدث قبل ذلك. سمعت ضوضاء هناك ذات ليله. ثم سمعتها تصرخ. فتحت الباب بسرعه, دخل ضوء الصاله الى الغرفه فوجدتها جالسه على السرير وهي تبكي و.... شيء ما تحرك. في الظلام, بالقرب من خزانة الملابس"

"هل كان بابها مفتوحا؟"

"قليلا. كان مواربا" ثم لعق شفتيه "كانت (شيرت) تصرخ وتقول (الرجل المخيف) وتقول شيئا يشبه (مخالب) كانت تقول فقط (خان), انت تعلم الاطفال لديهم مشكله مع حرف ال(ل). ركض (ريتا) الى الغرفه وسألت "ما الامر؟" فقلت انها خائفه

من فروع الاشجار التي تتحرك بجوار النافذة"

"(خانه)؟" قال الطبيب

"هه؟"

"(خانه)....(خزانه). ربما كانت تحاول قول (خزانه)"

"ربما, ربما كان ذلك صحيحا. لكني لا اعتقد هذا. اعتقد انها كانت تقول (مخالب)" ثم بدأت عينيه بالنظر الى باب الخزانه ثانية وهمس "(مخالب), (مخالب) طويله"

"هل القيت نظره في الخزانه؟"

"ن نعم"

"هل وجدت اي شيء؟ هل رأيت ال.."

"لم ارى اي شيء!" صرخ (بيلينجز) فجأة .ثم توالت كلماته كما لو ان خيطا يجذبها من روحه " عندما ماتت وجدتها, ارايت. كانت سوداء. كانت قد ابتلعت لسانها وكانت سوداء كما لو انها زنجيه. وبدت كما لو انها تقول "ابي, لقد تركته يقتلني, انت قتلتني, انت ساعدته ليقتلني.."

ثم توقف عن الكلام. سالت دمعه على خده.

ثم تابع" كانت هلوسه بالطبع, ارايت؟ الاولاد يهلوسون بعض الاحيان. مجرد اشاره خاطئه من الدماغ. لقد تم تشريح الجثث في جامعه (هارفورد) وقالوا لنا انها قد ابتلعت لسانها من الهلاوس. عدت وحيدا الى المنزل لانهم وضعوا (ريتا) تحت تأثير المهدئات. كانت خارج وعيها" "في المنزل نمت على الاريكه"

"هل حدث اي شيء؟"

"رايت حلما, كنت في حجره مظلمه وكان هناك شيء لم استطع... لم استطع رؤيته بوضوح, كان في الخزانه. كان يفعل ضوضاء. ذكرني ذلك بقصه مصوره قرأتها عندما كنت طفلا. (قصص من الكهف), هل تتذكرها؟ ياالهي!
كانت فيها شابه تدعى (جراهام انجلز) كانت تستطيع رسم اي شيء مقرف في العالم, رسمت مره زوجها, ارايت؟ ولكن مع بلوكين من الاسمنت حول قدميه. وكان متعفنا,لونه اسود واخضر وكانت الاسماك قد اكلت احدى عينيه وكان هناك طحالب على شعره. لقد عاد ليقتل ابنتي وعندما استيقظت تخيلت انه يميل علي بمخالب طويله"

نظر الطبيب الى الساعه الرقميه على مكتبه.
لقد تحدث (ليستر بيلينجز) لنصف ساعه.

سال الطبيب" عندما عادت زوجتك الى المنزل, كيف كانت معاملتها لك؟"

"لازالت تحبني" قالها في فخر."كانت لاتزال ترغب في فعل ما اقول لها.هذه طبيعه الزوجه.صحيح؟ ان تحرير المرأة يصنع اناس مرضى. اهم شيء في الحياه هو ان يعرف الانسان طبيعته. ان يعرف... ان يعرف.... اه"

"دوره في الحياة؟"

"بالضبط!" قالها وفرقع اصابعه "هكذا بالضبط. والزوجه يجب ان تتبع زوجها.اوه, لقد كانت شاحبه في الشهور الاربع او الخمس الاولى, لم تغني, لم تشاهد التلفاز, لم تضحك. كنت اعرف انها ستتجاوز الامر. عندما يكونون صغارا, فانك لا تتعلق بهم بشده"

"ارادت طفلا اخر" اضاف متجهما "اخبرتها انها ليست فكره جيده. اوه, ليس للابد, اخبرتها اننا نحتاج الى الوقت لتجاوز الامر و للتمتع بالوقت مع بعضنا.لم يكن لدينا اي فرصه لهذا من قبل . كنا اذا اردنا الذهاب لمشاهده فيلم كان يجب ان نبحث عن جليسه اطفال. لا نستطيع ان نتمشى في المدينه الا اذا اهتم احد الاصدقاء بالاطفال, امي لاتتدخل . انجبنا (ديني) بعد فتره قصيره من الزواج,ارايت؟ قالت امي ان (ريتا) مجرد متشرده, مجرد (كورنر واكر) (اي النساء السيئات الاتي يمشين بجوار زوايا الطرق في انتظار الزبائن).اجلستني امي ذات مره وقالت

ان هناك مرض يمكنك الاصابه به اذا ذهبت الى(كور... الى عاهره. سيصاب قض... قضيبك بالتهاب صغير وفي اليوم التالي سيتعفن. لم تأت امي حتى الى حفل الزفاف"

نقر على صدره باصابعه.

"ذهبت (ريتا) الى طبيب الامراض التناسليه لتكتب لها شيئا لمنع الحمل, فكتبت لها شيئا يسمى(اللولب).قال الطبيب انه سهل جدا فقط تضعه في .... المرأه في عضوها التناسلي, وهذا كل شيء. لن تتخصب البويضات. ولن تشعر به حتى. ولكن السنه المقبله كانت حامل"

"لايوجد وسيله مضمونه لمنع الحمل" قال الطبيب "الحبوب فقط بنسبه 98%. اللولب يمكن ان يتحرك من مكانه بالتقلصات, او بسيلان قوي للدم عند الدوره, و, في حالات نادره عند التبول"

"نعم. او ببساطه عندما تخرجه بنفسك"

"هذا ممكن"

"ثم ماذا بعد؟ لقد بدأت في الحياكه, الغناء تحت الدش, اكل المخللات. جلست على المكتب وقالت اشياء عن اراده الرب"

"الطفل اتى في النهايه بعد عام من موت (شيرت)؟"

"هذا صحيح, ولد, اسمته (اندرو), لم ارد التدخل في اي شيء بخصوصه. على الاقل ليس في البدايه" " لكنني كنت اشعر بالدفء,انت تعلم. كان الوحيد الذي يشبهني. (ديني) كان يشبه امه, (شيرت) لم تشبه اي احد, ربما تشبه جدتي (ان). لكن (اندي) كان كصوره مبصوقه لي. اعتدت على اللعب معه في الحضانه عندما اعود من العمل. كان يمسك اصابعي ويبتسم. طفل عمره 9 اسابيع يبتسم لابيه. هل تصدق هذا؟" "ثم ذات ليله, ها انا اعود من الصيدليه مع جوال لعبه لاعلقه في سرير الطفل. الاطفال لايقدرون الاباء حتى يكبروا بما فيه الكفايه ليقولوا شكرا, ولكن ها انا ذا, اشتري له خرده سخيفه فاشعر مره واحده انني احبه اكثر من اي شيء. وجدت عملا اخر بعد ذلك, عملا افضل, وكنت جيدا فيه, العام التالي كان افضل,اوه, كانت الحرب في (فيتنام) مستعره, الهيبيز يركضون بلا ملابس. الزنوج يصرخون كثيرا. ولكن شيئا من هذا لم يمسسنا بسوء. كنا نسكن في شارع هادئ وبجوارنا جيران لطفاء. كنا سعداء. سألت (ريتا) ذات مره ما اذا كانت تشعر بالقلق. انت تعلم, قالت (اندي) شيء خاص. ان الرب يحميه" "العام الماضي لم يكن جيدا. كنت قد بدأت في وضع كتبي في الصاله لانني لم اعد ارغب في فتح باب الخزانه. كنت افكر: حسنا, ماذا اذا كان في الخزانه بالفعل؟ جالسا القرفصاء, جاهزا للقفز في الثانيه التي يفتح فيها الباب. اعتقد انني اسمع اصواتا في الداخل. (ريتا) سألتني ما اذا كنت اجهد نفسي في العمل, ولكني كنت ارد بحده تماما كالايام الخوالي. بدأت افكر,ارايت, انه قد نسى امرنا, ربما يصطاد غيرنا, يتسلل من خلال الشوارع في

الليل او ربما يتخفى في المجارير. لكنه عاد بعد عام. انه يريد (اندي) ويريدني ايضا. بدأت افكر, ربما عندما تفكر في شيء كثيرا تبدأ في الشعور بأنه حقيقي وتصدقه. ربما كانت كل الوحوش التي كنا نخاف منها في صغرنا حقيقيه, فرانكنشتاين, الرجل الذئب, المومياء. حقيقه تكفي لقتل اطفال اعتقد االناس انهم ماتوا بالحصبه او ماتوا غرقا او حتى لم يتم ايجاد جثثهم. ربما.."

"هل تحاول الهروب من قول شيء سيد (بيلينجز)؟"

صمت (بيلينجز) للحظات ثم قال فجأه:" مات (اندي) في فبراير. لم تكن (ريتا) موجوده. كانت قد تلقت مكالمه من ابيها. تعرضت امها لحادث بالسياره بعد الكريسماس ولم يتوقع احد انها ستعيش. لقد ذهبت اليهم بالباص تلك الليله.
لم تمت امها. ولكنها كانت في حاله حرجه لشهرين. كنت قد احضرت سيده للاعتناء ب(اندي). كان الفتى ينام معي في الغرفه. هذا مضحك. (ريتا) طلبت مني ذات مره عندما كان في الثانيه ما اذا كنت ارغب في نقله الى غرفته لكني لم ارغب في نقله. كنت خائفا عليه خصوصا بعد ما حصل مع (ديني) و(شيرت)"

"لكنك نقلته, الم تفعل؟" سأله الطبيب.

"نعم"ابتسم ابتسامه صفراء وتابع "لقد فعلت"

الصمت مره اخرى

"كان ينبغي علي!" قالها بصوت مبحوح "كان ينبغي ان افعل! كان كل شيء على مايرام عندما كانت (ريتا) هنا, ولكن عندما ذهبت الى اهلها, اصبح الشيء اكثر جرأه. لقد بدأ... ثم ادار عينيه الى الطبيب وابتسم ابتسامه همجيه وقال "اوه, لن تصدق هذا. اعرف ما تفكر فيه, مجرد ابله اخر تضيفه الى سجل حالاتك, اعرف هذا, لكنك لم تكن هناك, ايها الوغد الانيق. ذات ليله كل باب في المنزل اصبح مفتوحا على مصرعيه. ذات صباح وجدت اثار طين وقذاره على طول الصاله من الخزانه وحتى باب الشقه. هل كان يريد الخروج؟ لا اعلم! يا الهي, انني لا اعلم! كانت السجادات عليها اثار اظافر ولعاب, المرايا محطمه.... والاصوات.....الاصوات...

ثم مرر يده على شعره وتابع" عندما تستيقظ في الثالثه فجرا وتنظر في الظلام, في البدايه تدعي انه اصوات الساعه, ولكنك تسمع اصوات شيء يتحرك في تسلل. ولكن ليس في تسلل تماما, لانه يريدك ان تسمعه. صوت غروي من المطبخ. او صوت طرقات, كصوت مخالب تخربش على الدرابزين. ترغب في اغلاق عينيك, تعرف ان سماع هذ الشيء سيء, ولكن اذا رأيته..

تخشى دائما من الضوضاء ان تتوقف لبرهه, لتسمع الضحكه فوق وجهك وتشم رائحة الملفوف المتعفن ثم تشعر باليدين فوق حنجرتك"

كان (بيلينجز) شاحبا وكان يرتجف.

تابع "لذلك نقلته. كنت اعرف انه سيذهب اليه. لانه اضعف مني. وقد فعل. كانت المره الاولى التي يصرخ فيها في منتصف الليل واخيرا, وعندما ذهبت لارى. كان واقفا على السرير ويصرخ "الرجل المخيف, ابي...الرجل المخيف" كان صوته قد ارتفع كالاطفال. واتسعت عيناه وبدا وكانه ينكمش في الاريكه "بعد ساعه سمعت صراخه. صراخ متحشرج. شعرت كم احبه لانني كنت اركض , لم اشعل حتى الضوء, كنت اجري, اجري, اجري. اوه ياالهي. لقد نال منه, كان يهزه بشده كما لو انه يهز قطعه قماش, استطعت رؤيه كتفين قبيحين عليهما ملابس قديمه تشبه ملابس الفزاعه, وشممت رائحه نتنه كانها رائحه فأر ميت في زجاجه وسمعت...

ثم سكت وتابع بصوت طبيعي" سمعت صوت تحطيم رقبه (اندي)" ثم تابع بصوت بارد ميت "كان الامر كصوت تحطيم الثلج"

"ثم ماذا حدث؟"

"اه, هربت" قالها بنفس الصوت الميت البارد."ذهبت الى المقهى. ياله من جبن.
ذهبت الى المقهى وشربت ست اكواب من القهوه. ثم عدت الى المنزل. اتصلت بالشرطه قبل ان اذهب الى الغرفه. كان ممددا على الارض يحدق الى. يتهمني. كان الدم قد انفجر من احدى اذنيه. فقط قطرات,حقا. وكان باب الخزانه مفتوحا, ولكن مواربا"

ثم صمت, نظر الطبيب الى الساعه فوجد ان خمسون دقيقه قد مرت.
"انتهى وقتك سيد(بيلينجز) اذهب الان ورتب موعدا عن الممرضه في الحقيقه يجب ان تحجز اكثر من موعد. هل يناسبك الثلاثاء والخميس؟"

"لقد اتيت فقط لاقول قصتي, لازيحها عن صدري. لقد كذبت على الشرطه, ارايت. اخبرتهم ان افتى كان يحاول الخروج عن السرير ووقع, لقد ابتلعوها.لكن (ريتا) كانت تعرف الحقيقه"
ثم غطى عينيه بيده اليمنى وبدا في البكاء.

"سيد(بيلينجز), هناك اشياء مهمه يجب ان نتحدث عنها, اعتقد اننا نستطيع ازاله بعض الاحساس بالذنب, لكن اولا يجب ان تحاول التخلص منه"

"الا تعتقد انني احاول؟" قالها باكيا وقد ازال يده عن عينيه, كانا حمراوان.

"ليس بعد. هل يناسبك الثلاثاء والخميس؟"

بعد صمت طويل تمتم (بيلينجز) "اللعنه. حسنا.حسنا"

"احجز موعدك عند الممرضه, سيد (بيلينجز). يوما سعيدا"

ضحك (بيلينجز) ضحكه ليس لها معنى ومشى خارج المكتب بسرعه دون ان ينظر الى الوراء.

كان مكتب الممرضه خاويا. مع ملحوظه متروكه على المكتب"سأعود بعد دقيقه"

التفت (بيلينجز) عائدا الى العياده ونادى
"دكتور, الممرضه ليست...."

كانت الحجره خاليه

لكن باب الخزانه كان مفتوحا.مواربا.

"لطيف جدا" قالها الصوت من الخزانه "لطيف جدا"

كان الصوت كما لو انه يأتي من فم متعفن مليء بالطحالب.

وقف (بيلينجز) متجمدا في مكانه وهو ينظر الى باب الخزانه الذي ينفتح في بطء.

شعر بدفء في سرواله وهو يبلل نفسه.

"لطيف جدا" قالها الرجل المخيف وهو يخرج من الخزانه متثاقلا

وفي احدى يديه المليئه بالمخالب الطويله كان يمسك قناع الطبيب (هاربر).

النهايه

ترجمه: أ م كامل

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.